



رئيس التحرير
عبدالله محمد

رئيس مجلس الإدارة
عبدالله محمد

الطبعة 17 أكتوبر 1998 - العدد 135 - السنة 135 - العدد 45235



داخل العدد | المنتخب الوطني العسكري يخسر أمام نظيره القطري 2/1

العدد الحالي



الكلمات الأكثر بحثاً | أسعار | الهجرة | الأهل | المنتخب | السلع

بحث متقدم

ادخل كلمات البحث

الصفحة الأولى | تقارير المراسلين

الأولى

مصر

المحافظات

الوطن العربي

العالم

تقارير المراسلين

تحقيقات

قضايا وراء

اقتصاد

رياضة

حوادث

دنيا الثقافة

المرأة والطفل

يوم جديد

الكتاب

الاعصدة

ملفات الأهرام

بريد الأهرام

الآخيرة

برلمان 2010

الأهرام يحاور المسئول عن ترسانة باكستان النووية

أجرى الحوار في باكستان: سامح عبد الله

لم يكن ليتم هذا الحوار لولا التدخل المباشر للصدیق اللواء أطر عباس المتحدث باسم الجيش الباكستاني الذي وعد بإجراء اتصالات مع الشخص المعني ببناء علي طلبي ليحاول إقناعه بالحديث للصحافة.



الفريق كدواي مع سامح عبدالله نائب رئيس تحرير الأهرام

فالرجل المقصود هو الفريق خالد أحمد كدواي المدير العام لقطاع الخطط الإستراتيجية التابع للقوات المسلحة الباكستانية منذ عام 1998 وهو المسئول الأول عن إنتاج وتأمين وتخزين واستخدام الأسلحة النووية لباكستان ولا يتحدث للصحافة إلا نادرا في ضوء حساسية المكان الذي يتولى إدارته.

قبل بدء الحوار وضع مساعدا الفريق كدواي الشروط لي الطاوله.. لا تسجيلات صوتيه ويجب الاكتفاء بالورقة والقلم لتسجيل اللقاء ولا بد من مراجعة الموضوع قبل نشره ولم يكن أمامي إلا القبول.

ومقابل تلك الشروط كان لي طلب هو أن أسأل كل ما شئت من الأسئلة مهما كانت حساسة علي أن يرفض الفريق كدواي الإجابة عما يراه غير مناسب وكان رد المسئول الباكستاني: سل ما شئت فنحن أخوة وأصدقاء وقبولنا بإجراء هذا الحوار مرتبط بكونك من مصر الشقيقة ومن الأهرام.

من مكتبه في معسكرات شيكالالا الباكستانية علي حدود مدينة روالبندي كان هذا الحوار مع أخطر رجل في باكستان.

* الفريق كدواي وفقا لخططكم الاستراتيجية ما هي الظروف أو المواقف التي يمكن أن تستخدموا فيها الأسلحة النووية ضد طرف آخر؟
{ نحن لا نتحدث عن كيفية استخدام الأسلحة وتحت أي ظرف ولكننا دائما نتحدث عن الحق في استخدامها أولا في حالة وجود حاجة لذلك.

* ومن الذي يتخذ قرار الهجوم بالأسلحة النووية؟
{ هيئة القيادة القومية التي تتكون من 9 أشخاص ويرأسها رئيس الوزراء هي

موضوعات من نفس الباب

- اتهامات إيرانية بغياب المصادقية وعدم النزاهة
- «أهل الكهف» الجدد في انتظار الكيسولة «فونيكس»
- الآن لسنا في تركيا!

الموضوعات الأكثر قراءة

- شحاتة: اللاعبين لعبوا على مزاجهم [28391]
- عملية جراحية ناجحة أجراها زكي بدر [20172]
- أبو تريكة: لاداعي للتشاوم والأمل موجود [14530]
- وقف قنوات الناس والحافظ وخليجية [13710]
- إنقاذ 65 مواطنا خلال محاولة للهجرة [10275]

إعلانات Google

نادي الأهلي

المصري
لا تقطع عن نادك
المفضل كل الإارة مع
آخر الأخبار و الصور
abla.Eurosport.com/Ahly

شرم الشيخ

الغنادق والشقق
وبيوت الشباب كبير
اختيار الغنادق
im.com/Sharm-El-Sheikh

مبتديات الخبز

للصيانة
تعلم احترف صيانة
الرسيفر بالمجان لديك
مشكلة فى جهادك
ادخل هنا
www.flashstar2.com/vb

اتصالات مجانية

حول العالم
تكلم عبر الإنترنت لاي
هاتف أو جوال
بالتفصيل كل طرق
الاتصال المجاني
www.edariat.com

وحدها الجهة التي تملك قرار استخدام السلاح النووي وق طاع الخطط الاستراتيجية الذي أتولى رئاسته هو المسئول عن تنفيذ قرار الهيدنة فنحن بمثابة السكرتارية لهيئة القيادة القومية.

*** ومن هم أعضاء الهيئة علي وجه التحديد؟**

{ تضم الهيئة أربعة وزراء فيدراليين ورئيس لجنة الأركان المشتركة التي تتولي التنسيق بين الجيش والبحرية والقوات الجوية إضافة إلي قادة أفرع الجيش الثلاث سالفة الذكر ويرأسها كما ذكرت رئيس الوزراء.

*** تشير تقارير عديدة إلي أن باكستان لم تكن لتحصل علي السلاح النووي لولا ما قام به العالم الباكستاني الكبير عبد القدير خان. ما هو الدور الذي قام به تحديدا في هذا الإطار؟**

{ باكستان بدأت التحرك نحو الحصول علي السلاح النووي كردة فعل لما قامت به الهند في عام 1974 حين أجرت أول تفجير نووي ولا كن العمل الحقيقي في مجال تصنيع السلاح النووي بدأ حين قام العالم النووي الباكستاني عبد القدير خان وكان يعمل في هولندا في ذلك الوقت بتقديم خدماته لرئيس الوزراء وقتئذ السيد ذو الفقار علي بوتو وقد وافق بوتو علي توفير الإمكانيات اللازمة له كما وافق له علي العمل بشكل مستقل بعيدا عن الروتين الحكومي. عبد القدير خان كان يطرح في ذلك الوقت تكنولوجيا جديدة غير منتشرة تعتمد علي استخدام اليورانيوم عالي التخصيب وليس البلوتونيوم كما كان شائعا في ذلك الوقت.

*** كم كانت تبلغ ميزانية مشروع عبد القدير خان وكم استغرق من الوقت؟**

{ بميزانية ضئيلة استطاع خان خلال 7 سنوات الحصول علي يورانيوم مخصب بنسبة 93% وهي النسبة المناسبة لتصنيع الأسلحة النووية. وفي مايو من عام 1998 قامت الهند بإجراء 5 تجارب نووية وكان الرد الباكستاني خلال أسبوعين بإجراء 6 تجارب علي يمين وكانت كلها ناجحة بينما توجد علامات استفهام حول 3 من التجارب النووية الهندية علي الأقل.

*** ما هي المسؤوليات الملقاة علي عاتق قطاع الخطط الاستراتيجية تحديدا في المجال النووي؟**

{ قطاع الخطط الاستراتيجية مسئول عن كل ما له صلة بالأنشطة النووية في باكستان بما في ذلك الأنشطة النووية السلمية وكذلك تصنيع الصواريخ.

*** وكم تبلغ ميزانيته حاليا؟**

{ الميزانية محدودة قياسا علي الميزانيات المخصصة للأسلحة التقليدية.

*** هل أنتم المسئولون عن تأمين السلاح النووي أيضا؟**

{ بالطبع

*** ما تعليقك إذن علي التقارير الغربية العديدة التي تتحدث عن احتمال سقوط الأسلحة النووية في أيدي الإرهابيين المنتهين للجماعات العاملة داخل باكستان؟**

{ هذا كلام غير دقيق والمتخصصون في هذا المجال يعلمون باستحالة حدوث هذا.

*** كيف تقومون بتأمين الترسنة النووية إذن؟**

{ يتولي تأمين المنشآت النووية 10 آلاف وخمسمائة جندي تقريبا تم اختيارهم بعناية ويتولي هؤلاء جميع أعمال التأمين الخاصة بالمنشآت النووية.

وتتضمن أعمال التأمين أعمال مخابراتية للتأكد من عدم اختراق المجموع من قبل عناصر تابعة لجهات إرهابية وكذلك توفير الحماية لأكثر من 2000 عالم يعملون في المجال النووي ورعايتهم صحيا. ويتعامل قطاع الخطط الإستراتيجية مع كل أجهزة المخابرات الباكستانية المدنية والعسكرية لتوفير

الحماية والأمن للمنشآت النووية. كما أن هناك حرصا علي عدم وجود أي عمليات لنقل التكنولوجيا النووية للخارج وبمعني أدق التأكد من عدم تكرار القضية المرتبطة بعبد القدير خان مرة أخرى.

* وكم يبلغ عدد المنشآت التي تتولون حمايتها؟

{ عديدة وتتضمن مناطق استكشاف اليورانيوم والتثقيب عنه ثم عمليات إنتاجه كمادة خام ثم تنقيته ثم الحصول علي الكعكة الصفراء ثم تحويل اليورانيوم إلي غاز قبل الدخول في عمليات تخصيب متعددة تبدأ بـ3% وصولا إلي90%. تأتي بعد ذلك المنشآت المتعلقة بإنتاج الأسلحة النووية و الصواريخ وتخزينها وأخيرا التعامل مع المخلفات النووية.

* ألم تحدث أي محاولات للهجوم علي المنشآت النووية خلال الـ سنوات الأخيرة؟

{ لا لم تحدث أي محاولات للهجوم علي أي منشأة نووية وبالمناسبة من الصعب قيام أحد بسرقة صاروخ يبلغ طوله60 قدما أو الاستيلاء علي منصة متحركة لإطلاق الصواريخ تحتاج قيادتها لتدريب يستغرق سنوات.

* ولكن ماذا عن القنابل أو الرؤوس الحربية أليس من السهل سرقتها؟

{ القنابل ثقيلة الوزن أيضا وتحتاج لرافعة لحملها أيضا إضافة إلي ذلك أن الأسلحة النووية تحتاج إلي منظومة إلكترونية معقدة لتشغيلها و كل سلاح نووي له شفرة خاصة لا يعمل إلا بإدخالها وهي شفرة متغيرة لكل وحدة علي حدة.

* كم هو عدد الأسلحة النووية التي تملكها باكستان؟

{ نحن لا نعلن عن عدد الأسلحة النووية التي نملكها.

* وأين تقع أماكن تخزينها؟

{ نحن أيضا لا نعلن عن أماكن تخزينها لأسباب أمنية.

* ألا تناقشون مثل تلك القضايا مع المسؤولين الأمريكيين المهتمين بتأمين السلاح النووي لبلادكم؟

{ نحن لا تناقش مثل هذه الأمور مع أحد ولا نطلع أي دولة علي مكان التخزين أو حجم الترسانة النووية الباكستانية.

* علي الأقل يمكن إطلاعنا علي طبيعة الأماكن التي يتم تخزين تلك الأسلحة داخلها؟

{ يتم الاحتفاظ بها في مناطق قادرة علي تحمل أي هجوم قد تتعرض له بما في ذلك الهجوم النووي.

* البرنامج النووي الباكستاني موجه للهند فقط أم لدول أخرى؟

{ برنامجنا النووي موجه بالدرجة الأولى نحو الهند ولا توجد لنا مصادر تهديد أخرى.

* بعض المحللين الباكستانيين يقولون إن الولايات المتحدة لديها خططا لتفكيك السلاح النووي لبلادكم. هل تتفق مع هذه الرؤية؟

{ المجتمع الدولي لم يكن أبدا سعيدا بامتلاك باكستان لقدرات نووية وشاهدنا محاولات عديدة في هذا الإطار للتأثير علي البرنامج النووي سلبيا منها فرض عقوبات دولية وحجب الخبرات التكنولوجية وأنا لست علي دراية بأي محاولات تقوم بها دول أجنبية ضد الترسانة النووية لباكستان ولكني أؤكد أن باكستان قادرة تماما علي حماية سيادتها وأسلحتها النووية.

* أين الدكتور عبد القدير خان الآن؟

{ (ضاحكا بينما ينظر في ساعته) هو الآن يزور طبيب الأسنان لأنه يشكو من ألم في أسنانه.

* هل عليه إخباركم بكل ما يفعله؟

{ وفقا لقرار المحكمة عليه إبلاغنا قبل نصف ساعة من القيام بأي تحرك خارج منزله إلا في حال السفر لكراتشي لزيارة أقاربه فيكون الإبلاغ قبل الموعد بيوم كامل وفي كل الحالات يتمتع بحماية رجال الأمن وفقا لقرارات المحكمة.

*** ما الخطأ الذي ارتكبه الدكتور خان في الماضي؟**

{ لا أريد الحديث عن الماضي الخاص بالدكتور عبد القدير. إنه ملف مغلق.

*** هل تقبل باكستان بالتعاون في المجال النووي مع دول أخرى؟**

{ باكستان لديها الخبرات في المجال النووي خاصة دا نرة إنتاج الوقود للأغراض السلمية ولدينا الحق لتقديم تلك الخدمات لدول أخرى مثل مصر والإمارات تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولن نقبل أي محاولات لعزل باكستان وفقا لما أكده رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني في قمة الأمان النووي التي عقدت في واشنطن خلال إبريل 2010.

sabdallah@ahram.org.eg



[أضف تعليقك](#)

8 - تعليق: Abou Salem
 تاريخ: 2010/10/12 - 10:24
? Embarrassing question
 Why you did not ask him this question ? Does America control your ? nuclear weapons

7 - تعليق: العاير
 تاريخ: 2010/10/12 - 10:23
You are totally wrong
 I don't agree with the comment no.1 as far as I read and know Pakistan is a great nuclar country and did this weapon to protect itself against India and other expected enemies ????. I hope Egypt is the same to go ahead to do the same thing to protect itself against any expected enemy which has this kind of weapon as Israel which owns a lot of these kind of mass destruction weapons .. Why we don't get true benefit from the Pakistan testomny & experiences due to the good relation between both countries ..We are a great nation but lacks the good guidance, clean hands,brillant administration and work together for the benefit of our
 عمار يمصر .. islamic nation in general

6 - تعليق: شريف
 تاريخ: 2010/10/12 - 09:59
معجب بباكستان
 من اشد المعجبين بدوله باكستان لانها دوله مسلمه ... وقدرتها على تصنيع السلاح النووي ... واعتقد ان الدول العربيه ان شاء الله في المستقبل قادره على الاستفاده من خبرات الباكستانيين في صناعه السلاح النووي ... امريكا فالحه تنتظر على الغايه ... وتضرب العراق ... امريكا يستهيل يا فوزيه

5 - تعليق: imation
 تاريخ: 2010/10/12 - 09:23
pakistan large country great effort
 باكستان يساتي عليها الدور ولكن ليس الان فقد قل كيسنجر ان الدور سيبدأ بالعراق ثم ايران ثم باكستان و دور باكستان لم ياتي و لكن بدء التحضير له مثل التعاون الاستراتيجي بين امريكا و اسرائيل و الهند و الحرب في افغانستان مما يستلزم معرفة الحرب في المنطقة و معرفة خبراتها العسكريه و كيفية الدخول و الخروج منها انها حرب طويلة موضوع خطوطها العريضة ولكن التنفيذ حسب كل وقت و زمان و مكان و اذا هم وضعوا خطط و نحن نتفرج كانه فيلم اكشن فحين نستحق ما يحدث لنا الطبيعي نحن لدينا خطط و تحركات و هم لديهم خطط و تحركات و من يضحك اخير يضحك كثيراً

4 - تعليق: م/طارق زكريا
 تاريخ: 2010/10/12 - 03:17
هل يعلم
 هل يعلم كاتب هذا المقال عن ان دمصطفى مشرفة و جيل رائع من العلماء المصريين كانوا سباقين في هذا المجال علي مستوي العالم. وهل يعلم كم العلماء الذي تم تدميرهم او تخريبهم او طردهم او اضطهادهم بايعاز او يعلم من شخصيات رفيعة في هذا البلد. وهل يعلم احد ماذانفذ في مقابل استنراء الجهل و علو صوت الجهاد و تشجيع ثقافة الجهل. و لاتعيق واللجنة للجنة علي كل من يشارك او شارك في هذه المجزرة المستمرة و علي مسؤوليتي و ارجو النشر

3 - تعليق: tmem
 تاريخ: 2010/10/12 - 02:24
برافو خالد
 برافو هذا الرجل (لدول اخرى مثل.....) والباقي خليه عندك

2 - تعليق: khaled abd elaziz attalla
 تاريخ: 2010/10/12 - 01:25
Well done
 you touched a wonderfull sensitive spots as usual sameh all the best in your future indours

1 - تعليق: muhamaadd
 تاريخ: 2010/10/12 - 12:52
 لو كنتم تشكلون ادنى خطر على اسرائيل لما سمحوا لكم ولحاصروكم كما يحاصرون ايران بل لو كنتم تشكلون ادنى خطر على اسرائيل لما سمحوا لكم ولحاصروكم كما يحاصرون ايران بل لسلطوا الهند عليكم واتاتوكم جوعا لكنهم يعلمون ان اسلحتكم لن توجه ابدا للصهاينة او انكم ستدعمون اهل فلسطين

إضافة تعليق

البيانات المطلوبة

البريد الإلكتروني

الاسم

عنوان التعليق

تعليق

إرسال



جميع حقوق النشر محفوظة لدى مؤسسة الأهرام، يحظر نشر أو توزيع أو طبع أى مادة دون إذن مسبق من مؤسسة الأهرام
راسلنا على البريد الإلكتروني ahramdaily@ahram.org.eg